الصباح الدولية
15
العدد 2637 - السنة التاسعة
الجمعة 10 ربيع الأول 1438 - الموافق 9 ديسمبر 2016
Friday 9 December 2016 - No.2637 - 9th Year

الجيش اليمني يستعيد مواقع جديدة من الانقلابيين في شبوة

اليمن: قيادي حوثي يعترف بتدريب الخبراء الإيرانيين

عناصر حوثية

عدن - «وكالات»: أعلن مسؤول عسكري يمني أن قوات الجيش والمقاومة الشعبية استعادت مواقع جديدة من ميليشيات الحوثي وصالح في محافظة شبوة خلال اليومين الماضيين.

وبحسب قائد اركان حرب كتيبة الحزم احمد الفيلي فإن الجيش تقدم باتجاه منطقتي الساق والصفحة وقطع على الحوثيين خط بيحان، الرابط بين شبوة ومارب والذي كانت تستخدمه الميليشيات في تهريب الأسلحة والمخدرات.

من جانب اخر كشفت مصادر ميدانية مطلعة، ان قوات الشرعية، تصدت لهجوم شنته ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح أمس الأربعاء، بجبهة حرض الحدودية مع السعودية، ما أسفر عن مقتل عدد من العناصر الانقلابية وأسر قائد القوات المهاجمة المدعو محمد حسن يحيى، المكنى بـ«ابوالزهراء».

وأكدت المصادر، بحسب صحيفة «الوطن» السعودية، ان «الأسير اعترف بتلقيه تدريبات متقدمة في معسكرات متخصصة تحت ايدي خبراء إيرانيين، بدليل ضبط بطاقة إرشادات بحوزته مكتوبة باللغة الفارسية، تتبع لجهاز يحدد الخرائط والمواقع الميدانية».

في حين أوضحت المصادر، ان «غارات التحالف العربي قتلت القيادي الحوثي والمشرف على شعبة المعلومات والتطوير الحربي عدنان ابوقرشة، إلى جانب العميد بالحرس الجمهوري صالح القواس، في ضربة جوية استهدفت كلية الهندسة العسكرية بصنعاء، وأسفرت على مقتل عدد من العناصر الحوثية والحرس الجمهوري أثناء تواجدهم بإحدى قاعات الكلية».

ويأتي مقتل قيادات التمرد، ليؤكد أن ميليشيات الحوثي ومرتزقة صالح، باتوا يلجؤون إلى المواقع الحيوية المليئة بالمدنيين على غرار المدارس والمستشفيات، من أجل توريط اللجان الشعبية والمقاومة، واتهامهم باستهداف المدنيين.

من جهة أخرى تمكنت قوات الشرعية اليمنية بمحافظة شبوة، جنوب شرق البلاد، خلال اليومين الماضيين، من السيطرة على منطقتي الساق والصفحة، بمديرية بيحان.

وقطعت قوات الجيش خط «بيحان» الرابط بين محافظتي شبوة ومارب لمنع تهريب الأسلحة والمخدرات إلى الميليشيا الانقلابية، وذلك وفق ما أورد موقع «يمن برس»، أمس الخميس.

وقال أركان حرب كتيبة الحزم المقدم صالح العقيلي، إن «الفرق الهندسية التابعة للجيش، تمكنت من نزع 600 لغم زرعتها ميليشيا الحوثي وصالح الإنقلابية، في مناطق بين محافظتي مأرب وشبوة».

وفي وقت سابق، تمكنت كتائب الجيش المرابطة في جبهة الساق، من ضبط شحنات كبيرة من الأسلحة ومادة الحشيش والمخدرات كانت في طريقها إلى الحوثيين في صنعاء.

من ناحية أخرى قدر بيان صادر عن ائتلاف الإغاثة الإنسانية بمحافظة تعز وشركاؤه، عدد الأسر التي تعرضت للنزوح والتهجير إثر الحصار المطبق واستهداف المحافظة من انقلابيي اليمن، بنحو 177 ألفا و574 أسرة، وذلك وفق ما أشارت صحيفة الشرق الأوسط، أمس الخميس.

وقال الائتلاف في بيان إنه «منذ بدء الحرب على مدينة تعز في أبريل من عام 2015 وحتى نهاية نوفمبر الماضي، بلغ إجمالي عدد القتلى 3280، إضافة إلى 15082 جريحا، في حين بلغ إجمالي الأسر التي تعرضت للنزوح والتهجير القسري من مناطق مختلفة من المحافظة تعز جراء الحرب 177 ألفا و574 أسرة، وبلغ إجمالي عدد الأسر المتضررة 317 ألفا و419 أسرة».

وأضاف الائتلاف أنه «يلاحظ ارتفاع المعاناة في صفوف أبناء المحافظة، ولا تزال المأساة الإنسانية تتعاظم في تعز يوما بعد آخر، الأمر الذي ينذر بكارثة حقيقية، في الوقت الذي يتواصل فيه القصف العنيف على أحياء المدينة، والذي خلف آلاف القتلى والجرحى والمشردين والمتضررين منذ 19 شهرا، وزاد الأمر تفاقما النزوح والتهجير القسري للأهالي من مناطق المواجهات المسلحة، وهذا ما يؤدي إلى تضخم حجم الاحتياج ودخول آلاف الأسر تحت خط الفقر».

وتابع البيان: «منذ نحو 4 أشهر انقطعت المرتبات الشهرية للموظفين، مع فقد آلاف العمال في القطاع الخاص مصادر دخلهم منذ بدء الحرب، وارتفاع أسعار السلع الأساسية مع التهاوي الكبير لسعر صرف العملة المحلية، إلى جانب انقطاع الخدمات الأساسية ومنها المياه والكهرباء والنظافة، وانعدام معظم الخدمات الصحية والأدوية والمستلزمات الطبية، إضافة إلى توقف المنظمات الدولية عن إرسال مساعداتها الإغاثية للمتضررين في تعز، الأمر الذي يمثل مؤشرا خطيرا لحدوث مجاعة محققة لا تقل سوءا عن المجاعة التي حصلت لسكان محافظة الحديدة».

وأورد البيان أن 3782 منزلاً ومتجرا ومنشأة عامة وخاصة تعرضوا إلى التدمير والتضرر الجزئي والكلي، إضافة إلى تضرر وتدمير 322 مؤسسة تعليمية جزئيا وكليا، منها 73 مؤسسة تعليمية كانت ماوى للنازحين.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تعاني فيه المحافظة من انتشار الأوبئة والأمراض القاتلة، وآخرها انتشار وباء الكوليرا وأمراض سوء التغذية وبعض الأمراض المزمنة، التي أصابت المئات في عدد من مديريات المحافظة المختلفة، فيما تعرضت بعض حالات الإصابة للوفاة نتيجة ارتفاع منسوب الخطر فيها.

■ القوات الشرعية تنزع مئات الألغام وتقطع خط تهريب بين مأرب وشبوة

■ الانقلابيون يتسببون بتهجير 177 ألف أسرة من تعز

طهران: الجزر الثلاث جزء لا يتجزأ من إيران!

المتحدث باسم الخارجية الايرانية بهرام قاسمي

طهران - «وكالات»: هاجمت إيران دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد البيان الختامي لقمة المنامة في البحرين، متهمة إياها «بالتدخل في شؤون طهران الداخلية». بعد تجديد المجلس الدعوة إلى إعادة الجزر الإماراتية المحتلة إلى أصحابها، وفق ما نقلت وكالات الأنباء الإيرانية عن المتحدث باسم الخارجية الايرانية بهرام قاسمي، الخميس.

وزعم قاسمي حسب «مهر» و «تسنيم» للأنباء، أن «الجزر، جزءٌ لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية»، كاستمرار في سياستها العدوانية ومحاولة لتضليل الحقائق الدامغة، وتغطية قيام إيران عام 1971 باحتلال الجزر الثلاث.

واستفاض المتحدث، معتبرا أن المطالبات الخليجية لن تؤثر «على وحدة أراضي وسيادة إيران على هذه الجزر».

كما هاجم بهرام قاسمي دول الخليج بسبب إدانتها «تسييس إيران لموسم الحج، والتدخل في شؤون البحرين» مشددا على «أن السياسة المبدئية لإيران، تقوم على حسن الجوار والإحترام المتبادل، وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى». علما أن إيران لا تنفك تحرض على السعودية، وتدعم الانقلابيين في اليمن وتشارك في قتل السوريين، وتحكم قبضتها على لبنان والعراق.

السفير الألماني لدى السعودية: نتقاسم مع المملكة الأفكار حول سوريا والإرهاب

الرياض - «وكالات»: قال السفير الألماني لدى السعودية، ديتر هالر، إن زيارة وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين أمس الخميس للسعودية، تأتي في سبيل تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين. مشيرا إلى أن بلاده تتقاسم مع السعودية الأفكار حول الأزمة السورية ومكافحة الإرهاب.

ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية عنه القول إن «برلين تقف دوما بجانب الرياض في حربها ضد الإرهاب. وتمضي قدما في تعزيز علاقاتها الاستراتيجية معها على الصعد كافة».

وقال إن برلين تتقاسم مع الرياض الرؤى والأفكار حول القضايا الملحة في المنطقة، خصوصاً القضيتين السورية واليمنية، مشيرا إلى أن هناك إرادة سياسية على مستوى قيادة البلدين، لتعزيز العلاقات المشتركة سياسيا واقتصاديا وأمنيا، فضلاً عن التشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويشمل برنامج وزيرة الدفاع الألمانية، في جولتها الخليجية الحالية، زيارة البحرين اليوم الجمعة للمشاركة في مؤتمر حوار المنامة، وبحث التحديات الأمنية في المنطقة.

اتهامات وجهت للتحالف الدولي وأخرى للجيش العراقي بضربة قتلت عائلات كاملة

غارة جوية مجهولة تخلف عشرات القتلى في القائم العراقية

■ قائد التحالف الدولي: «داعش» سيتحول لحركة تمرد بعد دحره في الموصل

بغداد - «وكالات»: لا يزال الغموض يلفّ غارة جوية وقعت على منطقة القائم الحدودية مع سوريا، حيث تتضارب الأنباء حول هوية منفذيها. فمن جهة وجهت اتهامات للجيش العراقي، ومن جهة أخرى للتحالف الدولي، بالوقوف وراء هذه الغارة التي خلفت عشرات القتلى والجرحى من المدنيين.

واستهدفت الغارة سوقا في ساعة الذروة، متسببة بمقتل عائلات بأكملها، فيما كان البعض منهم يصطفون لاستلام رواتبهم، بحسب شهود عيان.

وأوضح عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، محمد الكربولي، أنه لم يتم تحديد هوية الطيران المسؤول عن الغارة.

أما رئيس البرلمان العراقي، سليم الجبوري، فقد طالب من جهته بمحاسبة مرتكبي هذه العملية.

وفيما سبقت الاتهامات بتنفيذ الغارة ضد التحالف الدولي بقيادة واشنطن، نفى المتحدث باسم التحالف التهمة، مؤكدا أن التحالف لم يشن غارة على تلك المنطقة في ذلك الوقت.

من جهة أخرى، لم يصدر أي تعليق فوري من قيادة العمليات المشتركة العراقية المشرفة على المعارك ضد تنظيم داعش.

وبينما تلملم القائم جراحها، تتقدم القوات العراقية في معركة الموصل التي وصفها بالصعبة والمعقدة نظرا إلى أن التنظيم يبني قوته فيها منذ سنتين، هذا الموعد يتجاوز التاريخ الذي حدده رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، بالقضاء كليا على داعش مع حلول نهاية العام الجاري.

و أعلن النائب العراقي عن محافظة الأنبار، فارس الفارس، أمس الخميس، مقتل 120 مدنيا وإصابة 170 آخرين خلال الغارات الجوية على قضاء القائم أقصى غرب الأنبار.

وقال الفارس إن «الغارات الجوية التي استهدفت سوق القائم الكبير 500 كم غرب بغداد، تسببت بمقتل 120 مدنيا وإصابة 170 آخرين، مؤكدا أن «ما حصل مجزرة كبرى تتحملها الحكومة المركزية».

وأضاف الفارس أن «تحالف القوى العراقية السنية فتح تحقيقاً رفيعا لمعرفة هوية الطائرات التي نفذت الغارات الجوية التي قتلت المدنيين الأبرياء، لافتا إلى أن هناك معلومات وصلت لنا أكدت بان الطائرات المنفذة هي عراقية».

وأوضح أن «الغارات الجوية تبين مدى وحشية وعدوانية الذين نفذوا تلك الجريمة»، مطالبا القائد العام للقوات المسلحة «بالتدخل ومعاقبة الجهات التي نفذت تلك المجزرة».

كانت مصادر مختلفة أعلنت يوم أمس الأربعاء مقتل 66 مدنياً وإصابة 88 آخرين إثر قصف نفذته طائرات مجهولة على السوق الرئيسية وسط قضاء القائم.

جانب من المواجهات في العراق

من جانب اخر قال قائد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، إن «الهجوم على التنظيم في الموصل قد يستغرق شهرين آخرين وإنه حتى في حال هزيمته فسيظل مصدر تهديد للعراق والغرب».

وقال الجنرال الأميركي إلفتنانت ستيفن تاونسند، إن «القوات العراقية حققت تقدما كبيرا منذ اجتياح التنظيم شمال البلاد في 2014». وأعلن ما سماه دولة الخلافة التي شملت أيضا مناطق من سوريا»، وفقا لوكالة شفق العراقية.

وأضاف تاونسند خلال زيارة مع قادة عسكريين كبار «أعتقد أنهم سيعملون على معركة الموصل لعدة أسابيع إضافية، وربما لشهرين إضافيين».

وبدأ تحالف عملية «العزم الصلب» الذي تشارك فيه قوات من عدد من البلدان الغربية والعربية ضرب أهداف لتنظيم داعش في سوريا والعراق منذ 2014، ويقدم التحالف حاليا دعما جويا وبعض المساندة البرية للهجوم العراقي على الموصل، ويعمل مع مقاتلين أكراد وعرب تمكنوا من تحقيق تقدم ضد داعش في سوريا.

وتشارك في عملية الموصل قوات برية تضم 100 ألف فرد منهم قوات حكومية عراقية وقوات البشمركة الكوردية وفصائل الحشد الشعبي. والعملية هي أكبر معركة في العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003.

واستعادت القوات الموالية للحكومة حوالي ثلث المدينة حتى الآن، لكن وجود حوالي مليون مدني فيها يبطئ تقدمها.

وقال تاونسند إن النصر في الموصل لن يقضي على تنظيم داعش، وأضاف «لا أعتقد أن مهمتنا ستنتهي عندما تنتهي عملية الموصل، فنحن لم نفرغ بعد من عملنا في العراق وما زال أمامنا تطهير حوالي ثلث وادي نهر الفرات حتى الحدود السورية، ويتعين على شركائنا أن يتجهوا من الموصل إلى الحدود السورية غربا ويستعيدوا السيطرة على حدودهم، إذ ما زال أمامنا قتال صعب حتى بعد الموصل».

■ البشمركة تستقبل مئات المدنيين الفارين من الحويجة

وتوقع تاونسند أنه على الرغم من أن مقاتلي تنظيم داعش سيدركون عاجلا أم آجلا أنهم سيخسرون خلافتهم الفعلية، فسوف يغيرون تكتيكاتهم ويبقون تهديدا حتى بعد استعادة كل الأراضي منهم، وأضاف «سوف يضطرون لتغيير ما يفعلونه ويصبحون مجرد خلافة افتراضية على ما أعتقد، سيتحولون إلى حركة تمرد مع مرور الوقت في العراق وسوريا، سيواصلون بالتأكيد التآمر والتخطيط ويحاولون تنفيذ هجمات على الغرب مادامو موجودين، ومن وجهة نظري إن الطريقة الأفضل لتقليص تهديد الهجمات في الخارج على فرنسا أو الولايات المتحدة أو الغرب هي بطردهم من الموصل ومن الرقة ومطاردتهم في الصحراء».

وعبر الأميرال الفرنسي أوليفييه ليباس وهو أحد المسؤولين الذين التقى معهم عن وجهة نظر مشابهة، وقال «من المهم حقا أن نبقى بقدر ما يلزم للتأكد من استئصال تنظيم داعش، إنها مرحلة هامة جدا».

وقال تاونسند إن «عملية استعادة معقل تنظيم داعش في سوريا مدينة الرقة ستكون أكثر تعقيدا من عملية الموصل، وسوف تستغرق وقتا أطول لأسباب منها أن التحالف يعتمد على قوة محلية من الأكراد والعرب السوريين أصغر مقارنة مع الجيش العراقي الكبير»، وأضاف أن المقاتلين الأكراد والعرب في سوريا يسعون حاليا لعزل الرقة وحصارها تم الهجوم عليها.

وتابع تاونسند «الموصل صعبة، إنها مدينة كبيرة ومعقدة، وأتيح للعدو عامان للتحصن وتجهيز دفاعاته، وهي ستشكل تحديا للجيش الفرنسي وتشكل تحديا لجيش الولايات المتحدة، إنها صعبة حقا، ولكن هناك حكومة في العراق وهناك جيش يقاتل لاستعادة الموصل، ونحن في سوريا سنحاول محاربة داعش مع شركاء محليين بجوار حرب أهلية مع كل أنواع المؤثرات الخارجية».

من ناحية أخرى استقبلت قوات البشمركة، في وقت متأخر أمس الأربعاء، مئات المدنيين الهاربين من قضاء الحويجة معقل تنظيم داعش جنوب غرب كركوك العراقية، وذلك حسبما أورد موقع «أراشيوز» الإخباري، اليوم الخميس.

وقال مصدر محلي: «تمكن 300 مدني هارب من قضاء الحويجة والنواحي التابعة لها، يوم الأربعاء، من الوصول إلى سواتر قوات البشمركة في نقطة تفتيش مكتب الخالد غرب كركوك، حيث تم إيواؤهم في مخيم ليلان شرقي المدينة».

وأضاف «الهاربين هم من النساء والأطفال وكانوا بوضع إنساني كارثي جدا، وتم نقلهم لمخيم النزوح في ناحية ليلان، حيث تم تقديم المساعدات العاجلة لهم».

وتشهد مناطق سيطرة داعش عمليات الهروب للمدنيين باتجاه مناطق سيطرة قوات البشمركة، حيث يوجد قرابة المليون ونصف من النازحين العرب العراقيين في إقليم كردستان العراق.